بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فهذه رسالة اوردت فيها تحقيق وجود المبدأ الاول والذي حداني اليه
ان قدماء المتكلمين فهموا من قول الحكماء ان الوجود عين في الواجب وزايد في الممكن
هو ان مطلق الكون في الاعيان او فرد منه عين الواجب فاعترضوا عليهم بالاعتراضوا
ثم المتاخرون اجابوا عن اعتراضهم بان مراد الحكماء من قولهم الوجود عين في الواجب
ليس ان حصة من الكون عين الواجب فان ما صدق عليه الوجود عندهم مختلفة بالحقايق
والوجود المطلق عارض لتلك الحقايق المختلفة والذي هو عين الواجب ما صدق عليه الوجود
من معروضاته لا حصة العارض له قلت لعمري انهم ما فهموا مراد الحكماء ايضا لانه يلزم
على هذا التقدير ان يحمل الوجود على الواجب حملا بالمواطاة وان كان حملا عرضيا ويستلزم
ذلك مع كونه بين البطلان محالا جليلا من جملتها ان يوجد لله تعالى مثل في الخارج والا كان
كذلك مرية العصبية بتحقق الحق والتصديق واقول وبالله التوفيق ان مراد الحكماء من قولهم
الوجود عين الواجب ان ماهيته وجود بحت وانية محضة وليس فيه ماهية غير الانية اخر
هو موجود بذاته لا كالممكن وانه المقدس في الموجودية لولا سبب منفصل عن ذاته حتى يلاحظ
له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة كما لعامة الممكنات ولا يجوز ايضا ان يكون وجوده لماهية لازمها
مغاير له على الوجه لا بد ان يكون موجودة قبله فوجب ان يكون ذاته معنى بسيطا بسيطا مساوية
التي لساير الماهيات زايدة عليها اي يترتب عليه ما يترتب عليها ما ذكرنا كما في ساير الصفات الوجودية
من العلم والقدرة والحيوة واشباهها ولما كان لكل ما كان له خارجية يلزم عند العقل ان يكون له
كون في الاعيان كان هذا الوجود العام من لوازم الواجب عند كونه موجودا ثم اعتبر العقل هذا
الوجود العام جزءا من مفهوم الاسم لكونه مفهوم المعنى الذي لسد الوجود والمفهوم الاسمي
لذا ليس الا وجوب الوجود له هو شرح له وتعبير عنه لا غيره كما لا يخفى على الاذكياء والوقادة فعلى
هذا لا يكون الوجود المطلق محمولا على الواجب بالمواطاة بل نسبته اليه في الحمل كنسبته

الى ساير الممكنات بهذا الحمل لكونه وجودا لما يترتب عليها الاثار الوجودية وهو محمول على الواجب
بهذا الحمل كحمل الامور العارضة للموجودات بعد الوجود اللازمة لها لا لكونها وجودا لها وجودا ما في الممكنات
فان ما كان الوجود فيها بسبب منفصل عن ذاته يلاحظ لها الوجود زايدا عليها مغايرا لماهياتها ولما كانت
هذه الدقيقة على تلاميذي لا تجد ابا وابسقتها انفسهم وهم لا يشعرون وحدثت
منهم انهم يطلبون النقل لهذا التحقيق من جانب الحكماء لان ما ذكرناه كان مما لم يعرفونه
ويسمعونه من متاخري المتكلمين الذين ينقلون كلام الحكماء لا على وجهه فلا بد من نقل ذلك
لتاييد العقل بالنقل دفعا للتقليد الغالب على الطباع فاقول وبالله التوفيق قال رئيس الحكماء
ابو علي في الاشارات في جواب سؤال وهو ان الوجود من حيث هو وجود عام وان اختلف من جهات
اخرى وهو اما ان يكون معلولا من حيث هو وجود او يكون من حيث هو وجود مستغنيا
عن العلة فان كان الاول فالقول كذلك في وجود الاول وان كان ثانيا فلا حاجة للوجود الى العلة
ان الوجود الذي ماهيته الحق الاول هو الواجبية هو ان الوجود لا يمكن ان يستحيل بالعدد
الذي يجب وجوده فانه لو كان في الواجب وجودا لا يمكن ان يستحيل لم يخل الحق من ان يكون ذلك
الوجود ويلزمه ان لا يستحيل فيكون الوجود يلزمه ذلك او يكون محمولا من الوجود وما فرق به
فيكون مركبا ماهيته فهذا هو يجب وجوده فيكون لذلك الواجب هو ماهيته وان عني بالوجود
ذلك الوجود فلا مشاركة فيه وان عني به ما يقابل العدم ويقع فيه الشركة فيكون من لوازم
واجبية فيكون ماهيته يجب لها الوجود هذا الوجود الذي هو مشترك فيه فيكون هذا الوجود
من حيث هو كذا من لوازم ماهيته وكيف لا ونقول يجب لها الوجود كما نقول يجب
للمثلث مساواة الزوايا لقائمتين ثم لم يكن تلك الماهية مثل الانسانية وغيرها حتى يقول
قائل انه يستحيل وجوده لازمها الا بعد وجوده لان اللازم الغير المقوم معلول للماهية
وما لم يوجد العلة لم يوجد المعلول ثم كيف يكون مثلا للانسان وجوده قبل الوجود حتى
يكون علة بذلك الوجود للمعلول الذي هو الوجود فان هذا انما يستحيل في ماهيات
لا وجود لها ولا وجود الا لازمها فاما الماهية التي هي الواجبية التي عنيناها انما يجب بها الوجود
من ذاتها فاما ان يكون نفس الوجود بشرط مقرون لواحق او يكون معنى لا اسم

له بل نفس الوجود هذا المشترك واما ذلك فلا اسم له وانما يعرف بما يلزمه كالقوى بانها
بحيث يجب عنها افعالها فليس لقائل ان يقول ماهية الحق الاول هل توجد حتى توجد لازمها
فيصير علة للازمها فيصير علة للوجود ويكون قد وجدت في حد ما يتقدم وجودها فان من قال
هذا يقال له ذلك ان موجودا لا يوجد بحقيقة ليس كالانسانية التي هي موجودة بان لها وجودا
بل هي نفس الوجود بلا وجود ملبوس ولا يشترك في هذا بشيء وهو نفس الواجبية وهي
معنى بسيط وان كان المعبر عنه يعبر بلفظ مركب او يكون له وجود فيكون ذلك له حين يقال
يجب له ذلك او يوجد الموجود بالمعنى العام فيكون ذلك لازما له لا يرتفع عنه وانما هو له بوجود
الحق لكونه موجودا لذاته اصلا انه موجود اصلا فان سئل عنه سؤال التخفيف هل هو ذو
وجود اما الاسم فيجاب بانه له وجود اي المعنى العام على انه لازم او نوقش وقيل ليس هو موجودا
بوجود هو صفة لشيء فيه فان قيل الوجود عرض وواجب الوجود بذاته ليس بعرض ولا بجوهر
فان قوله في الوجود في قولنا الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهية يلحقها الوجود لا معقولات
العشر فاما الذي هو موجود بذاته لا يوجد بلحق بماهيته لحوق امر غريب غير ما هو في المقر
فليس له وجود هو به موجود فصلا عن بان يكون عارضا له بل هو موجود بذاته واجب
ان يكون كذلك ولهذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجاز ومعناه انه واجب ان يكون
موجودا لا انه يجب الوجود لشيء هو موضوع فيه الوجود بحقيقة الوجود على وجه عرض او غير عرض
فان قيل لم لا يجوز ان يكون واجب الوجود ماهية تلك الماهية توجب الوجود حتى لا يكون
معلولا له الوجود قلنا لا يجوز لان الوجود ليس لها حال غير ان يكون موجودا وعلة الموجود
موجود وعلة المعدوم معدوم وعلة الشيء من حيث هو شيء وماهيته شيء وماهية
فليس لهذا كان الشيء قد يكون من حيث هو ماهية علة لبعض الاشياء ويجب ان يكون
علة لكل شيء وكل ماهية لها لازم هو الوجود لا يجوز ان يكون لازمها معلولا لها وقد بين
هذا في الشفاء والاشارات وبالجملة لا يكون سبب الشيء من حيث هو حاصل الوجود الا شيء
حاصل الوجود ولو كانت ماهية سببا للوجود لا لانها ماهية لكان يجوز ان يكون يلزمها
الوجود مع العدم لان ما يلزم الماهية من حيث ماهيته يلزمها كيف فرضت ولا يتوقف

الى حال

الى حال وجودها وحال ان يكون ماهيته علة لوجود شيء ولم يعرض لها وجود فيكون علة
الوجود لم يحصل لها الوجود ولو لم يحصل للعلة وجود لم يحصل للمعلول بل يكون للعلة
ماهية فيتبعها ما هم مثل ان المثلث يتبعها كون الزوايا مساويا لقائمتين لكن الوجود
كون الزوايا كقائمتين حاصلا موجودا الا وقد عرض للمثلث وجود فان لم يعرض للمثلث
وجود لم يعرض لكون الزوايا كقائمتين وجود وليس يجوز ان يقال ان للوجود ماهية ليس
يعتبر معها الوجود كما يجوز ان يقال ان لكون الزوايا كقائمتين ماهية لا يعتبر معها الوجود
فان تلك الماهية في حال وجود المثلث يكون موجودة وفي حال عدمها يكون معدومة ولم يوضع
للمثلث وجود لم يكن لتلك الماهية وجود وليس يمكن ان يقال ان ماهية الاول عرض
لها وجود حتى لزم عنها الوجود ولا يجوز ان يقال انها وان لم يوجد يكون للوجود عنها وجود
ولا يجوز ان يقال انها من حيث هي هي ماهية الوجود ومن حيث عرض لها وجود
يلزمها وجود ماهية الوجود فان ماهية الوجود لا تخلو عن ان يكون موجودة وليس كما هو
كون الزوايا كقائمتين من حيث لا يجب لها حالها وجود ما دامت ماهية بل عند الماهية
يوجد بعد وجود المثلث وان عدم المثلث عدمت معه الماهية فان قال قائل
وايضا فان عدم واجب الوجود عدم الوجود فيكون في ليست الماهية سببا للوجود
بل كونها موجودة سبب للوجود فيحتاج لذلك ان يكون موجودة حتى يلزمها وجود الوجود
والا لم يلزمها الا عدم الوجود فيكون قبل اللازم الموجود موجودة فيكون قد حصل
لها الوجود قبل ان لزم عنها الوجود وهذا خلف وههنا سؤال وهو ان كان فصل
الهيولى هو الامكان والهيولى جوهر وفصول الجواهر جواهر فيجب ان يكون
الامكان جوهرا وقد ابطل هذا وان لم يكن الامكان فصله ولا انه لازم له حصل له
قبل الامكان ممكن لانها ينفك عن الامكان والجواب عن هذا ان فصل الهيولى
لا يعرف لان الهيولى من حيث هو هيولى لا يعرف لان الهيولى من حيث هي هيولى
مجردة وليس ممكنا ولا غير ممكن بل يلزمه الامكان معناه انه اذا عقلت عقل
معها الامكان فلا ينفك عنه فاقول لمن له فطن سليمه وجبلة ذكية وفهم

قويم وذهن مستقيم لفوائد ما طرفيها نقلناه علم ان ما ذكرته في وجود الحق تعالى
مطابق لما عليه اساطين الحكماء الاقدمين ويوافق
كما ذكره في اساطير الاولين فافهم ترشد
بعون الملك القادر [illegible] بالعين عن الابصار
لمولانا الطوسي عليه الرحمة
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدا لك يا من هو المرجو في كل مكان المحمود وبكل لسان انت الذي جعل الارض بهذا وخلق السماء سبعا شدادا واصلي على نبيك محمد المبعوث لهدم عادات الملك وموضوعات النحل لهدم الا الدين القويم والصراط المستقيم وعلى آله واصحابه المهتدين ومن تبعهم الى يوم الدين بعد فلما شرفني الله تعالى بالسعادة القدسية والكرامة الانسية حيث يسر لي طريق المباحثة عند السلطان الاعظم الاعلم والخاقان المعظم الاكرم منبع العدل والحكم معدن اللطف والكرم الملك المنعم القدسي الشيم السلطان ابن السلطان السلطان بايزيد بن محمد خان باحثت بقدر ما في طاقة الانسان لكن لم تميز وجه الحق عن استتار البطلان لا لتقصير في البيان بل للعادة السوء بين اهل الزمان من العناد والعدوان حسدا لما اتاني الله الملك المنان فاضطررت الى ان اكتب مجمل المقالة في متن الرسالة لينظر العلماء العظام والفضلاء الكرام ليحققوا الحق ويبطلوا الباطل ويميزوا بين المفضول والفاضل وكتبت ما قلته في حضرته مع السؤال الآخر مناسبا للمقام واجتهدت في تحقيق المقال بالنقض والابرام وسميت الرسالة بالسبع الشداد وانها لهادي الى سبيل الرشاد واعلموا يا جماهير العلماء العظام ومشاهير الفضلاء الكرام حياكم الله وبياكم اني اسألكم عن وجه مواضع التسع من كلام السيد الشريف عامله الله بلطفه اللطيف في مباحث الموضوع فظننتها غير مطبوع ومعقول سؤال متعطش مخمور لاسوالا ممتحن مغرور فان كان ما عندكم من القليل والكثير ما يشفي العليل ويروي الغليل فلتنفقوا على التفوز والثناء جميلا والاجر الجزيل والا فالله بيني وبينكم وكفى بالله وكيلا قال السيد قدس سره في حواشي المطالع بعد تعريف الحكمة بانه علم باحث عن احوال اعيان الموجودات وتوجيهه بحذف قيد الاعيان وعلى التوجيهين ليس موضوع الحكمة شيئا واحدا هو الموجود مطلقا او الموجود الخارجي والعلم بان يبحث فيها عن الاحوال المختصة بانواعها لموضوعها اشياء متعددة متشاركة في امر عرضي هو الموجود الكلي الخارجي وحينئذ يكون الغرض الاول المشترك بقيود مخصصة لها بانواعه واعراض تلك الاشياء لئلا يكون من الاعراض الغريبة اقول فيه بحث من وجوه الاول ان البحث عن الامور العامة في الفلسفة الاولى المسماة بالالهي بين بنفسها وموضوعها سائر العلوم مبرهن فيه بتقسيم موضوعه